



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمزة لخضر

قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

عنوان المذكرة

التصوير الفني وجمالياته في سورة الطور
"دراسة وصفية تحليلية"

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

تحت إشراف الدكتور:

* قيطون قويدس

من إعداد الطالبات:

* قصبة شيما

* عريته جهينة

* حنانة سميت

* مناعي إيمان

الموسم الجامعي: 1439/1440هـ، 2018/2019م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

شكر وعرافان

تقدم بحزبل الشكر وكامل الامتنان واسمى عبارات التقدير

الى الدكتور المشرف "قويدر قيطون" الذي شارك معنا في إنجاز هذه المذكرة

وهذا من خلال ما بذله من جهود في سبيل إخراج هذا العمل على هذه الصورة

وهي ثمرة رأي سديد ونصح رشيد وعلم مفيد الذي لم يخل علينا بجهد أو وقت

فجزاه الله عنا خير الجزاء وجعله الله في ميزان حسناته .

كما نقدم بحزبل الشكر وكامل التقدير والاعتزاز الى جامعة "الوادي" التي نحمّل منها شرف

الانتماء ومن إحدى فروعها "فرع الآداب واللغات" شرف التخرج، ومن أساتذتها سمو اللطف

الأبوي والعلمي وحسن الرعاية والتوجيه

ونشكر كذلك كل من قد لنا علما أو نصحا أو معروفا نخص بالذكر .

عمال المكتبة المركزية بالمركز الجامعي

عمال مكتبة دار الثقافة بالوادي

عمال مكتبة زاوية سيدي سالم

والى كل صاحب فضل في هذا العمل خالص الشكر .

مقدمة

القرآن الكريم هو كلام الله تعالى المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته المتحدي بأقصر سورة منه، المنقول غلينا بالتواتر... هذا القرآن هو الكتاب المبين، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد.... هو المعجزة الباقية، المستمرة على تعاقب الأزمان والدهور إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

إن الأسلوب الذي اعتمده القرآن في صياغة تعاليمه وفلسفته يستند إلى المنطق النفسي في التعبير الفني، أي أنه يصوغ تعابيره في أرقى أسلوب كلام العرب فنيا، ويستوحي محتواه من النفس البشرية وتجاربها، ويدع الصورة الفنية والنفسية شيئين متلاحمين وكأنهما خلقا، لا مجال لانفصال إحداهما عن الأخرى، ولذلك ملك نفوس العرب، وسحر عقولهم، ولما كان الفن والجمال من أسلوب القرآن ارتأينا أن ندرك بعض أسرار إعجازه في التعبير من سورة الطور، وهذا ما أدى بنا إلى طرح الإشكال التالي: أين يكمن جمال التصوير الفني في سورة الطور؟ وكيف يؤدي هذا الجمال التصويري دوره التأثيري في العقول والنفوس البشرية الواعية والمتذوقة؟ ما هي الأساليب الفنية التي اعتمدها الخطاب القرآني في سورة الطور؟ وما وقعها الجمالي فيها؟ كيف أسهمت المفردة القرآنية في الجمال التصويري؟ وكيف أدى الإيقاع دوره التصويري في السورة من خلال جرس الألفاظ والفواصل في التصوير؟ وما الوسيلة التي اعتمدها لتحريك مشاعر وخيال المتلقي؟ وللإجابة على كل هذه التساؤلات وغيرها جاء بحثنا بالعنوان الآتي: جماليات التصوير الفني في سورة الطور.

ذلك لنتوسع في معنى التصوير، وندرك آفاق التصوير الفني في سورة الطور، ونبرز الجمال في كل جوانب السورة، ونظهر المواقف التي يشارك فيها القارئ في رسم المشاهد وملئ الفجوات وتأويل الأحداث وتعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى:

- محبتنا لكتاب الله التي نشأنا عليها منذ نعومة أظافرنا، أدت إلى توجيهنا
المبدئي إلى اختيار بحثنا في الدراسات

- خدمة كتاب الله بتخصيص مجال للبحث في وجه من وجوه إعجازاته
اللامتناهية

- بيان روعة التصوير الفني في ألفاظ وفواصل، وقصص وأمثال سورة الطور.

- إضافة بحوث أكاديمية إلى المكتبة العربية

- التعريف بنظرية سيد قطب والكشف عن أبعادها التصويرية الجمالية.

وبعد اجتيازنا مرحلة اختيار مرحلة اختيار الموضوع واستقرار رأينا عليه تمكنا من
رسم خطة بحثنا فكانت كالآتي:

مدخل يحتوي على مبحثين حيث أن الأول يحتوي على أربعة عناصر الأول
يحتوي على نظرية التصوير الفني والثاني تعريف التصوير والثالث تعريف الفن
والرابع مزايا نظرية التصوير الفنيالخ.

ولتحقيق تلك الأهداف اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي كل بحسب ما تقتضيه
مرحلة البحث فالوصفي فاعتمدناه عند الحديث عن جذور نظرية التصوير الفني
في التراث العربي وكذلك عند الحديث عن سيد قطب ونظريته.

أما التحليلي اعتمدناه عند تناولنا المفردة وإسهاماتها التصويرية وكذا الإيقاع
ودوره التصويري وكذلك في القوالب الفنية للسورة.

معتمدين في ذلك على عدة مصادر ومراجع من أهمها:

- في ظلال القرآن، سيد قطب

- تفسير التحرير والتنوير، طاهر بن عاشور

- الإعجاز الفني في القرآن، عمر السلامي

- التصوير الفني في القرآن الكريم، سيد قطب.

ولقد واجهتنا بعض الصعوبات منها:

حساسية التفاعل مع النصوص الموجودة لدراسته وارتباط هذا العمل مع تفسيره
وتأويله، جدة الموضوع في الدراسات القرآنية التي أدت إلى صعوبة انجازه، وذلك
لعدم وجود دراسات كافية معالجة لهذا الموضوع على حد اطلاقنا.
ولكن تم بحمد الله وتجاوزنا العوائق.
هذا ما وقفنا الله لتقديمه في دراستنا لهذا الموضوع وإذا لامس القارئ أي لبس أو
خلط فإن النقص من طبائع البشر، وكمال الطباع للخالق.
لذا نرجوا المعذرة على نقص أو لبس يستشفيه القارئ عند قراءته لهذا العمل.
وأخيرا نرجو من الله أن يوفقنا في عملنا هذا؛ فإن أصبنا فمن الله وحده، وإن
أخطأنا فمن أنفسنا.
" والله ولي التوفيق "

مدخل

أولاً: نظرية التصوير الفني

ثانياً: تعريف التصوير

ثالثاً: تعريف الفن

رابعاً: تعريف التصوير الفني

خامساً: من آراء نظرية التصوير الفني

المبحث الأول : نظرية التصوير الفني.

أولا : تعريف التصوير.

أ . لغة: الصورة تخيل الهيئة أو الشكل الذي تتميز به الموجودات على اختلافها وكثرتها؛ ولأن لكل شيء صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها¹.

ب . اصطلاحا: إبراز الانفعالات الداخلية والخارجية بكلمات معبرة، أما من خلال التخليل، فالأديب ينقل إلى قارئه المشهد الذي يقع عليه بصره، فيصوره له تصويرا واقعيا، ويبرزه في تشخيص معبر، كما يحاول الأديب الفنان تصوير الوجدان، وما يحتمل فيه من عواطف فيبين عنها واقعيا أو نفسيا باعتماد المفردات والعبارات الموحية التي تنتقل إلى القارئ أو السامع إحساسا عميقا به². والتصوير هو قدرة الفكر على استحضار صور الأشياء بعد إدراكها أو أنشائها من الخيال، والتصوير هو إبراز هذه الصور إلى الخارج بشكل فني بالاعتماد على الفكر واللسان (اللغة)

ثانيا: تعريف الفن

أ . لغة: الفن: واحد الفنون، وهي أنواع، والفن: الحال، والفن: الضرب من الشيء والرجل يفنن الكلام أي يشق في فن بعد فن، ورجل مفن: يأتي بالعجائب، وامرأة مفنه، وقال الجوهري: فنا أي أمرا عجبا³.

ب . اصطلاحا: للفن معان مشتركة كثيرة منها:

. المعنى العام: كل عمل أنساني منظم له غاية محددة، يعكس الحذق والمهارة، ويشمل الحرف والصناعات .

¹ لسان العرب، ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، دار لسان العرب، بيروت، (د، ط)

(د، ت) مادة (ص، و، ر)

² المعجم الأدبي، جبور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت، ط 2، 1984، ص 64 .

³ لسان العرب، ابن منظور، مادة(ف، ن، ن)

. **المعنى الخاص:** كل عمل راق مبتكر جميل يحدث في النفس لذة وسرورا لكنه في القرآن: هو جمال العرض، وتنسيق الأداة، وبراعة الإخراج¹.

ثالثا: تعريف التصوير الفني

التصوير هو الاداة المفضلة في أسلوب القرآن، فهو يعبر بالصورة المحسة المتخيلة عن المعنى الذهني، والحالة النفسية، وعن الحادث المحسوس، والمشهد المنظور، وعن النموذج الإنساني والطبيعة البشرية، ثم يرتقي التي يرسمها فيمنحها الحياة الشاخصة أو الحركة المتجددة، فإن المعنى الذهني هيئة أو حركة، وإذا الحالة النفسية لوحة أو مشهد، وإذا النموذج الإنساني شاخص حي، وإذا الطبيعة البشرية مجسمة مرئية، فأما الحوادث والمشاهد، والقصص والمناظر، فيردها شاخصة حاضرة، فالحياة، وفيها الحركة فإذا اضاف لها الحوار فقد استوت لها كل عناصر التخيل، فما يكاد يبدأ العرض حتى يحيل المستعين نظارة، وحتى ينقلهم نقل إلى الحوادث الأولى، الذي وقعت فيه أو ستقع، حيث تتوالى المناظر، وتتجدد الحركات، وينسى المستمع أن هذا الكلام يتلى، مثل يطرب، ويتخيل انه منظر يعرض، وحادث يقع، فهذه شخوص تزوح على المسرح وتغدو، وهذه سمات الانفعال بشتى الوجدانيات المنبعثة من الموقف، والمتساوية مع الحوادث وهذه كلمات تتحرك بها الألسنة، فتم عن الأحاسيس المغمرة . إنها الحياة هنا، وليست حكاية الحياة².

رابعا: مزايا نظرية التصوير الفني

توفرت لنظرية التصوير الفني، عدة مزايا وضعتها في مكانتها اللائقة، في الدراسات القرآنية، واكتسبتها قيمة عظمي كمحاولة أصلية، جادة ناجحة، لإدراك معالم الجمال الفني في القرآن، ومنحتها تأثيرا ملحوظا في ما تلاها من دراسات لأسلوب القرآن، ومن أهم هذه المزايا نذكر منها:

¹مشاهد القيامة في القرآن الكريم، دار الشروق، ط14(1423هـ . 2002م)، ص266

²التصوير الفني في القرآن، سيد قطب، دار المعارف مصر، ص34

أولاً: تعتبر فكرة التصوير الفني، فكرة خاصة في الأدب والنقد غداً أن التعبير بالتصوير من أرقى وسائل التعبير في الأدب، وحديثاً قيل ((إن الأدب هو العبير بالصور)) والأدب المصور، سواء كان شعراً أو قصة أو مقالة أو بحثاً، يخاطب النفوس والمشاعر، ويؤثر في الوجدان والضمير، أكثر بكثير من الأدب المجرد!

ثانياً: تعتبر فكرة التصوير الفني دراسة جادة أصلية رائدة حول أسرار وأساليب التعبير القرآني، و إدراك بعض أسرار الإعجاز فيه .

ثالثاً: أزال سيد قطب بفكرة التصوير الفني التي جاء بها . الفجزة الهائلة بين الفن والدين، وانهى الفجوة المفتعلة بين رجال الفن والصادق وبين المثقفين الواعين من أصحاب العلوم الإسلامية، وبخاصة دارسي القرآن منهم، كانت كلمة الفن إذا أطلقت فإنما تتصرف إلى الفن الساقط الهابط، وكانت تحمل معنى قبيح¹ . ولكن ارتفع سيد قطب بالفن الصادق إلى مستوى عال، وانتشله من الهوة الألسنة التي لقاها فيها دعاة إلى ذيله .

رابعاً: وفق سيد قطب في دراسته إلى بيان موضع الفن بالنسبة للدين الإسلامي . ولكن البشر حرفوه عن موضعه في الديانتين النصرانية واليهودية، ووضعوه في صلب العقيدة، في صفات الله وفي تاليه المسيح عليه السلام، بينما العقيدة الإسلامية بقيت كما هي منزلة من عند الله، والفن إنما هو في طريقة القرآن في التعبير و العرض.

خامساً: كانت فكرة التصوير الفني، محاولة ناجحة لإدراك الخصائص العامة للجمال الفني القرآني، وقد أشار سيد قطب في كتابه إلى أن إدراك الجمال الفني في القرآن مر بثلاث مراحل.

¹ نظرية التصوير الفني، سيد قطب، صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار الشهاب باتنة_ الجزائر، (د، ط)

1 - المرحلة الأولى: مرحلة التذوق الفطري المباشر، مع عدم التعليل والبيان ويمثل هذه المرحلة الصحابة الكرام رضوان الله عليهم، حيث كانوا يلحظون تأثير القرآن فيهم.

2 - المرحلة الثانية: مرحلة إدراك الخصائص الجزئية .

3 - المرحلة الثالثة: مرحلة إدراك الخصائص العامة للجمال الفني في القرآن، ويقف سيد قطب وحيدا متفردا، ويمثل هذه المرحلة حيث تخلص من العقلية القديمة التي كانت تنظر في كل نص على حدة، وراح ينظر في نصوص القرآن مجتمعة

سادسا: كان سيد قطب . عندما تحدث عن فكرة التصوير الفني . موهوبا ثلاث مرات:

. المرة الأولى: عندما وقف إلى اكتشاف هذا التصوير، وإنه الطريقة المفضلة في تعبير القرآن، والقاعدة العامة فيه .

. المرة الثانية: عندما وفق إلى معرفة خصائص هذه الفكرة وسماتها، وآفاقها المختلفة، والأغراض التي استخدمت في عرضها، فالفكرة لم تكن غائمة عنده، ولم تكن ومضة تضيء سريعة ثم تمنيه، وإنما كانت قاعدة عامة لها خصائص وسمات، ولها ألوان وآفاق .

. المرة الثالثة: عندما عرض هذه الفكرة بخصائصها وآفاقها، إذ عرضها بأسلوبه البليغ، وبيانه الساحر، وتعبيره السلس، وعاطفته القوية، وذوقه السليم، وخياله الجيد، أن السيد قطب لم يبدأ دراسته من فراغ، وإنما درس وطالع، واطلع على جهود من سبقه في هذا المجال، ثم وقف أمام نص القرآن وقفة طويلة متأنية خاشعة، سحر ببيانها، وتملى جمالها، وتذرف معانيها ..¹

سابعا: كان السيد قطب اثناء تأليفه كتاب التصوير الفني، يعرض بعض مباحثه على ضوء على ذوي الاختصاص، ولذلك توفرت لدراسته عناصر المنهجية والتوثيق والأصالة، فعندما تحدث عن الإيقاع الموسيقي المتناسق في التصوير القرآني، اطلع الموسيقي محمد حسن الشجاعي على ما كتبه ليضبط بعض المصطلحات الموسيقية، وعندما تحدث عن التناسق في رسم الصورة الفنية، اطلع الرسام ضياء الدين محمد على ما كتبه لنفس الغاية، كما كان يهتم بملاحظات الباحثين التي يبديونها، ويستجيب للممكن منها .

. ويبدو أنه عدل عن هذه التغييرات؛ لأن الرأي لم ينضج في نفسه، أو لأن الشواغل الجديدة حالت دونها، إذ بقي الكتاب على صورته الأولى .

ثامنا: مما تميزت به دراسة سيد قطب حول أسلوب القرآن، عن دراسات من سبقه من العلماء والباحثين، فكان هؤلاء من يكتفون بالدراسة الذهنية العقلية المجردة، لأسلوب القرآن، والنظر في أسرار إعجازه، وبعضهم يكتفي بالنظرات الذهنية لما سبقه، فيكررها ويعرضها بأسلوبه، ولا ترى جديدا فيها .
. أما سيد قطب فقد نظر في القرآن الكريم بذهنه وعقله، وحسه ومشاعره وضميره، ووجدانه وانفعالاته .

تاسعا: نتيجة للنقطة السابقة، فقد أثرت دراسته في القراء والباحثين من متذوقي جمال القرآن والمتأثرين ببيانه، أكثر مما أثرت فيهم دراسة السابقين، ولعل السبب في ذلك، هو انهم كانوا يكتفون بالوصف الذهني المجرد .
. أما سيد قطب فكان يصف الجمال الفني في القرآن وصفا حاضرا محسوسا ملموسا، يعرض النماذج من الصور والمشاهد أمام عينيك .

. إن الفرق بين عرضهم وعرضه، هو الفرق بين العرض الحي والعرض الميت،
بين رؤية الحياة تسري في الأحياء، وبين الحديث عن مظاهر الحياة في الأحياء
1 .

عاشرا: كان لثقافة سيد قطب المتنوعة المظاهر والمختلفة المصادر، اثرا كبيرا
في اكتشافه فكرة التصوير الفني في القرآن، وعرضه الساحر لها، فمصادر ثقافته
مختلفة، منها القديم والحديث ومنها العربي والمغرب ومظاهرها متنوعة، فهي
ثقافة أدبية نقدية، فنية تحليلية جمالية، شاملة عامة .

كذلك كان للوسائل التي تزود بها اثرا مباشر في اكتشافه الفكرة، هذه الوسائل .
التي منها الخيال والنقد والذوق . ساعدته على الوقوف طويلا أمام الصور
والمشاهد

القرآنية، يتملأها ويتخيلها ويتذوقها ويحللها، ويخرج بالنظرات التحليلية الصائبة
والنتائج الفنية الصحيحة²

¹ المرجع السابق، ص 372 _ 373 .

² المرجع السابق، ص 374 .

المبحث الثاني: التصوير الفني في سورة الطور

أولاً: تقديم سورة الطور

1 - تعريفها: سورة الطور من سور المفصل المكية التي نزلت على الرسول الكريم قبل الهجرة، فكانت السورة السابعة والخمسين من حيث النزول، إذا نزلت قبل سورة المؤمنون وبعد سورة نوح اما ترتيبها في المصحف العثماني فالثانية والخمسون، ويبلغ عدد آياتها تسعا وأربعين آية ابتدأت بأسلوب القسم وتقع تلك الآيات في الربعين الأول والثاني من الحزب الثالث والخمسين من الجزء السابع والعشرين، وتمحورت الآيات حول جزاء المؤمنين فالمشركين يوم القيامة إلى جانب التركيز على أمور العقيدة الثابتة فهي الوجدانية والوعي والرسالة والبعث والحساب والجزاء وهذا المقال لا يسلط الضوء على سورة الطور من نواظف عدة .

2 - سبب نزول سورة الطور: وصفت الآيات الكريمة في هذه السورة حال

مشركي قريش ومكائدهم على النبي . صلى الله عليه وسلم وما نعتوه به من

الأوصاف المشينة قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُّ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ ﴾ **الطور: ٣٠**

نزلت في مشركي قريش الذين عقدوا اجتماعا في دار الندوة للبحث في أمر

الرسول . صلى الله عليه وسلم . فقال بنو عبد الدار: هو شاعر كغيره من الشعراء

نحبسه في وثاق ونتركه هكذا حتى يدركه الموت كما أدرك من قبله من الشعراء

كالنابغة الذبياني وزهير بن ابي سلمى، فنزلت هذه الآية تكشف حيث نواياهم ¹.

3 - فضل سورة الطور: جاء في فضل سورة الطور أنها كانت سببا في إسلام

جبير بن مطعم حينما قدم على الرسول . عليه الصلاة والسلام فداء الأسرى

معركة بدر وكان رسول الله يصلي المغرب ويقرأ بسورة الطور من بدايتها حتى

وصل إلى قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴾ **الطور: ٣٥** أَمْ خَلِقُوا السَّمَوَاتِ

¹تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، دار التونسية (و، ط)، 1994، ج 27، ص 35_36

وَالْأَرْضَ بَلَّ لَا يُوقِتُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُضَيِّطُونَ ﴿٣٧﴾ الطور: ٣٥

—٣٧ قال جبير كاد قلبي أن يطير واسلم في حينها، وفي هذه القصة إشارة إلى سنة الرسول في قراءة الإمام في صلاة المغرب حيث كان يقرأ تارة بقصار المفصل وتارة أخرى بطوال المفصل كالطور والمرسلات وتارة أخرى بسور المئين والمرسلات وتارة أخرى بسور المئين¹.

الفصل الأول

المفردة والجملة القرآنية ودلالاتهما في سورة

الطور

الفصل الأول

المفرد والجملة القرآنية ودلالاتهما في سورة الطور

أولاً: تعريف المفردة

ثانياً: إسهامات المفردة القرآنية في سورة الطور في الجانب التصويري

ثالثاً: خصائصها

رابعاً: مناهج الاهتمام بالمفردة القرآنية

خامساً: الجملة القرآنية ودورها التصويري

سادساً: دلالة الجملة القرآنية

الفصل الأول: المفردة و التراكيب القرآنية و دلالاتهما في سورة الطور

أولاً: تعريف المفردة

أ- لغة: في لسان العرب: اللفظ أن ترمي بشيء كان فيك، والفعل لفظ الشيء ..
وفي الحديث: ويبقى في كل أرض بشرا وأهلها تلفظهم أرضهم أي تقذفهم وترميهم، من لفظ الشيء إذا رماه .. ولفظت بالكلام وتلفظت به أي تكلمت به¹
ب . اصطلاحاً: المقصود من كلمة " مفردة " هي ذلك الكائن الذي يساهم في الفن القولي في أسلوب القرآن وتعني وبالتالي المادة التي ينسج منها النص، وهي تشمل حسب تقسيم النحاة على الاسم والفعل والحرف، إلا أن الحروف تخرج عن نطاق هذا البحث لأنها اعلق بمسألة النظم أي ما يربط بين المفردات، فالمفردة هي مجموعة الصوتية التي تدل على معنى، وهذه المجموعة وهي الجزء الأولي في بناء النظم والوحدة المكونة له، فلا يغني أحدهما عن الآخر وهي ليست كائناً معجمياً، إذ يتبين لقارئ القرآن أنها تمتاز بدلالة جديدة يضيفها الموضوع على حياد المعجم².

ثانياً: خصائصها

1- الدقة في الاختيار: إن الدقة في الاختيار تعني احتلال الكلمة القرآنية

موضعها في الآية مختارة من بين مجموعة من الكلمات لتؤدي غرضها الكامل

في المعنى مع صعوبة أو استحالة استبدالها بكلمة أخرى، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ

لَمَنْ لِيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾ النساء:

٧٢ يقول سيد قطب: لفظة (ليبطئن) مختارة هنا بكل ما فيها من ثقل وتعثر في

حروفها وجرسها حتى يأتي على آخرها، وهو يشدها شدا وإنها لتصور الحركة

النفسية المصاحبة لها تصويراً كاملاً بهذا التعثر والتثاقل في جرسها ... فهي

¹لسان العرب، ابن منظور، مادة(ل، ف، ظ)

²جماليات المفردة القرآنية، أحمد ياسوف، دار المكتبي، سوريا_دمشق، ط2 1419هـ_1999، ص19_20

بجرسها إلى جانب وظيفة النونات في الكلمتين السابقتين توحى إلى الأذهان صورة (البطة) وثقل مشيتها وحركتها الخاصة، ارتفاع وانخفاض والحال كذلك في كلمة (آثاقتم)

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ^(٣٨) **التوبة: ٣٨** نلاحظ الأداء الفني الذي قامت به كلمة (آثاقتم) بكل ما تكونت به من حروف و من صورة ترتيب الحروف و التشديد على الحروف اللثوي (الناء) .

إن البطء في تلفظ الكلمة يوحي بالحركة البطيئة التي تكون في المثاقل فإن استبدلت بـ (تثاقتم) فقدت معناها المراد وأوحت بسبب رصف حروفها وزوال الشدة على تثاقل آخر فيه من الخفة والسرعة ما فيه. ¹

2- الدقة في الوصف: ومثالها (أغطش) قَالَ تَعَالَى: ﴿ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾ ^(٢٧)

رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيْنَهَا ^(٢٨) وَأَغَطَّشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُجْعَهَا ^(٢٩) **النازعات: ٢٧ - ٢٩** تدل على

تقريع المعاندين المنكرين للبعث فلو اختير غيرها للدلالة المقصودة لما وقعنا على هذا الإيحاء الخاص الرائع في جمال الأسلوب وشدة اقتضاء لمعناه ودقته

وكلمة (راعنا) قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا أَنْظِرْنَا

وَأَسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ^(١٠٤) **البقرة: ١٠٤** أفصيحة في ذاتها و

لكن لهذه الكلمة معنى مذموما عند اليهود لذلك نهى المؤمنون عن مخاطبة

الرسول صلى الله عليه وسلم بها فليست البلاغة إلا حق النظم وحسنه حتى

تكون الكلمة مقاربة أختها ومعاوضة شكلها² إن في دقة الوصف تقريب المعاني

¹ في ضلال القرآن، سيد قطب، دار إحياء الكتب العربية مطبعة الباي القاهرة، ط15، ج7، ص41

القرآنية إلى مداركنا كما قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ ﴾ (٥١) **فصلت:** ٥١ فعريض لفظة حسية تقع على الأجسام¹ وقد وصف بها الدعاء ليفيد دقة الشر فيلجأ إلى خالقه متضرعا راجيا رحمته وكذلك قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذَتْ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴾ (النساء: ٢١) (فغليظ) كذلك لفظة حسية وقد وصف الميثاق بالغلظ لقوته وعظمته، فقد قالوا صحبة عشرين يوما قرابة².

3- الدقة في المعنى: الكلمة القرآنية دقيقة المعنى ومثال ذلك

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ **التوبة** ٣٦ فالعدة تشير إلى المقدار والتهيو العلمية الإحصائية ... ولكنها في الوقت نفسه ارتبطت ببلاغة التصميم للكون من بدء التكوين ثم اتفقت بالدلالة مع ما تواضع عليه الخلق في عدد الشهور فانظم التهيو الكيفي التركيبي للكلمة مع الدلالة في تطورها منذ تصميم الكون حتى خلق البشرية.

4- الدقة في التصوير: من الآيات التي تمثل هذه الخاصية قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَصْبَحَ

فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اُسْتَنْصَرُهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِحُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ

﴿ **القصص:** ١٨ ﴾ فكلمة يترقب ترسم هيئة الحذر المتلفت في المدينة التي

يشيع فيها الأمن و الاطمئنان في العادة وكذلك لفظة (يزلقونك) في الآية الكريمة

﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴾ (٥١) **القصص:** ٥١ فإنها

تصور كفار قريش بنظراتهم الحادة المليئة بالحققد مشخصة نحو النبي صلى الله

¹ لسان العرب ابن منظور مادة (ع، ر، ض)

² الإعجاز الفني في القرآن لعمر السلامي، نشر وتوزيع مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله تونس، (د، ط)

عليه وسلم تود أن تبطش به وتنتقم منه¹ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ
لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ الزخرف: ١٧ (كظيم) كما ورد
معناها في لسان العرب، كظيم الرجل غيظه إذا اخترعه أي رده وحبسه²

ثالثا: مناهج الاهتمام بالمفردة القرآنية

الكلمة هي اللبنة المستخدمة في البناء اللغوي، ذلك البناء الفكري الذي يعد
مظهرا من مظاهر وعي الإنسان، وسموه على المخلوقات الأخرى، وقد كرمه
المولى بها لأنها وسيلة تعايش وتأنس، وهي أدوات التعبيرية في توصيل المعنى
في القول العادي وهي الوسيلة الجمالية في صياغة النتاج الأدبي، كما كانت
الألوان وسيلة الرسم، والنغمات وسيلة الموسيقى، والحجر وسيلة النحت.
وهي في مجال الأدب شحنة روحية، وليست مجرد أصوات، لأنها ستتغير
وتكسب دلائل جديدة وتوظف الحروف للتأثير الوجداني.

المنهج الأول: تقريب المجاز إلى الحقيقة وهو مناط التفسير بالمأثور كما هي
الحال في تفسير الطبري المشهور، وفي دراسة خاصة لأبي عبيدة في كتابه
(مجازات القرآن)

ومن هذا المنهج الكتب التي ألفت في غريب القرآن، وأشهرها في هذا
المضمار (الغريب في مفردات القرآن) في القرن 5هـ لصاحبه الراغب الأصفهاني،
وهو يبحث في الأصل المادي للمفردة القرآنية في دراسة مفهومة وافية تفيد في
بيان دقة الانتقاء القرآني نتيجة معرفة أمل الوضع للمفردة.

أما ابن قتيبة، فقد عنى بالمفردة في كتاب بعنوان (تفسير غريب القرآن) وفي
كتابه المشهور (تأويل مشكل القرآن)، بحث في المعاني المختلفة لفظ الواحد وقد
درس فيه بعناية ما يشبه انتقال المفردة من الحقيقة إلى المجاز، وفي فصل

¹ في ضلال القرآن، سيد قطب، ج7، ص 42_43

² لسان العرب، ابن منظور، مادة (ك، ظ، م)

سماه(باب اللفظ الواحد للمعاني المختلفة) أورد فيه في خمسين صفحة اربعا وأربعين مفردة فيما يمكن تسميته بالمشترك اللفظي، مثل: الدين والخلق والأمة والقنوات والهدى.

وقد تبع ابن قتيبة كثير من الدارسين، فقدموا جهدا لغويا حول علاقة اللفظ بالمعنى، ومن هذا الجهد عدة فصول في (الإتقان للسيوطي)¹

المنهج الثاني: الدراسات الجمالية التي ركزت على فنية الكلمة وهذه مبنوثة في أولى دراسات القرآن لدى أبي عبيدة على قلة ثم كثرة هذه الإشارات أو اللمحات الفنية في كتب الإعجاز والتفسير بالرأي وذلك بطرائق مختلفة نتيجة الوجه المدروس للمفردة وتميز نظرة الباحث وثقافة عصره، وهذا النمط هو الذي يخص بحثنا².

رابعا: إسهامات المفردة القرآنية في سورة الطور:

مما يميز السور المكية بشكل عام في سورة الطور بشكل خاص تثبتها اللفظة المميزة التي تحمل دلالات تصويرية مدهشة في الآيات التي حملت مشهدا تصويرا دقيقا مع بنية مراد الخطاب القرآني في سورة الطور، بما حمله من ألفاظ موحية، وتبدأ هذه السورة بقسم من الله سبحانه بمقدسات في الأرض والسماء³، (والطور) فهذه اللفظ جاءت في لسان العرب لابن منظور: مأخوذة الطور تارة تقول طورا بعد طور أي تارة بعد تارة والجمع الطور أطورا والناس أطوار أي أخياف على حالات شيء والطورا الحال وجمعه أطوارا⁴، وجاءت أيضا في كتاب التفسير لابن كثير: هو الجبل الذي يكون في الأشجار الذي كلم الله عليه موسى وأرسل عليه عيسى⁵، وقد رأينا من خلال المعنى اللغوي أنهم استعملوا اللفظة

¹ جماليات المفردة القرآنية، احمد ياسوف ص35_36

² المرجع السابق، ص37_38

³ في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، القاهرة، ط34، (1425هـ - 2004م)، ج6، ص3391

⁴ لسان العرب لابن منظور، مادة (ط، و، ر)

⁵ تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء اسماعيل بن كثير القرشي المكتب الثقافي للنشر والتوزيع، المطبعة1، 2001م، ج13، ص239

(الطور) في معاجم بمعنى الحال أما في كتب التفسير جاءت بمعنى الجبل وأنها هذه اللفظة مختلفة المعنى من حيث اللغة والاصطلاحات، فقد ورد في التحرير والتنوير لابن عاشور أن: فالقسم به باعتبار شرفه بنزول كلام الله فيه ونزول الألواح على موسى وفي ذكر الطور إشارة إلى تلك الألواح لأنها اشتهرت بذلك الجبل فسميت طور المعرب بتوارة.

وأما الجبل الذي خوطب فيه موسى من جانب الله فهو جبل حوريب واسمه في العربية الزبير ولعله بجانب الطور كما في قوله تعالى: " انس من جانب الطور نارا"، وتقدم بيانه في سورة القصص، وتقدم عند قوله تعالى: ورفعنا فوقكم الطور" سورة البقرة.

والقسم بالطور توطنة للقسم بالتوارة التي انزل أولها على موسى في جبل الطور¹. جاءت مفردة رق: رقق في لسان العرب لابن منظور بمعنى الرقيق نقيض الغليظ والتخين والرقعة ضد الغلظ رق يرق رقعة فهو رقيق ورقاق وأرقاقه رققه والأثنى رقيقة ورقاقة² وقال عنها كذلك طاهر ابن عاشور في كتابه الرق هو الصحيفة تتخذ من جلد مرفق أبيض ليكتب عليه وقد جمعها المتلمس في قوله:

فكأنما هي من تقادم عهدا رقق أتيج كتابها مسطور

وهذه المفردة جاءت في كتب المعاجم بمعنى الرقيق اما في التفسير بمعنى الصحيفة التي تكتب عليها وهذه أدت إلى تقوية المعنى في السورة وتجسيده.

والمفردة (المسجور) أتى بها ابن منظور في كتابه بمعنى (سجر) سجره يسجره سجرا وسجورا وملأه وسجرت النهر وملأته³، وأتت في كتب التفسير القرآن لابن كثير: هو الماء الذي تحت العرش الذي ينزل الله منه المطر، وقال العلاء بن

¹التحرير والتنوير، ابن عاشور، ص37
²لسان العرب، ابن منظور، مادة (ر، ق، ق)
³التحرير والتنوير، ابن عاشور، ص37 - 38

بدر: إنما سمي البحر مسجور؛ لأنه لا يشرب منه الماء، ولا يسقى به الزرع¹،
وأنشد النحويون للنمرين تولب:

إذا شاء طالع مسجورة ترى حولها النبع والساسما²

ودلت هذه المفردة على ماء النهر الذي تنزل منه المطر.

وهي الموحية بهول الحدث والمجهولية وشدتها، وفي ذلك المحاكاة لدلالة

الخطاب الإنشائي القسمي الموسوم بميسم الشدة فضلا على ما تحمله صيغة

المفعول من ترتيمة حزائية تعتمل في نفوس المكذبين ومن هنا يكون بناء تلك

المفردة المقدسة الموحية بالمجهولية بإبعاده الموهلة وذلك يمنح الاحداث سعة

واشتمال فذلا على ما توحى بها من شدة إيقاع عذا موعود.

فالفضة (مورا) جاءت في لسان العرب بمعنى (مور) مارا الشيء يمور مورا ترهيا

أي تحرك وجاء وذهب كما تتكفا النخلة العيدانة وفي المحكم تترد في العرض

والتومر مثله والمور الطريق³، أما في كتب التفسير أتت بمعنى التحرك

والاضطراب ومورا السماء هو اضطراب أجسامها من كواكب واختلال نظامها⁴،

ومنه قول جرير:

وما زالت الفتلى تمور دماؤها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

وتشير هذه المفردة إلى تباطئ الحركة الكونية التي تعقب وقوع العذاب المتعذب

دفعة، فذلا عن ذلك أن دلالة الإيقاع الزرين المتكرر في قوله تعالى: يوم تمور

السماء مورا، لاسيما أن المفردة تتمتع بدلالة التباطؤ في تحقيق الفعل المنبثق

في تراخي التميمة الإيقاعية فالمور دلالة الحركة ذهابا ومجيئا متباطئا ومن هنا

قيل مارة الناقة في سيرها مورا أي ماجت وترددت.

¹لسان العرب، ابن منظور مادة (س، ج، ر)

²تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، ج15، ص288

³الجامع لأحكام القرآن أبي عبد الله بن أحمد بن أبي بكر القرطبي التحقيق، عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، 1427هـ -

2006م، ج19، 516

⁴لسان العرب، ابن منظور مادة(م، و، ر)

وجاء في لسان العرب المفردة دعا (دع) بمعنى دعه يدعه دعا دفعه في جفوة¹،
وجاء أيضا في قاموس المحيط للفيروز أبادي: الدع: الدفع العنيف والدعاع
كغراب النخل المتفرق والنمل سود بجناحين الواحد²، وجاء في كتب التفسير
بمعنى كذلك يدفعون فيها دفعا عنيفا وشديدا إلى نار جهنم³.
وأنت هذه المفردة بصورة فنية وقوية تجسد حال أهل النار الذين يدفعون إلى نار
جهنم دفعا عنيفا.

وذلك التسويغ الإنشائي يطالعنا النص المقدس بجزئيات خبرية لها ميسم القطع
في تحقيق فعل العذاب في قوله تعالى: يوم يدعون إلى نار جهنم دعا، والدفع
العينف في تكيل وجفوة ثم تسريب الأحداث في تحقيق فعر العذاب وثبوته في
قوله تعالى: هذه النار التي كنتم بها تدعون، التوبة⁵²، ومن هنا أن المشهد
المقدس تجسد على وفق أداء خبري قطعي في تحقيق فعل العذاب من خلال
استفهام الخفي لتسويغ تحقيق العذاب.

جاءت مفردة (كسفا) في قاموس المحيط للفيروز ابادي بالكسرة القطعة من
الشيء كسف وكسف اكساف وكسوف وكسفه يكسفه قطعة وعرقوب وعرقبه
والشمس والقمر كسوف⁴، وجاءت أيضا عند القرطبي بمعنى وهي قطعة عظيمة
من الشيء⁵.

وجاءت هذه المفردة بمعنى الخوف والفرع من الله عز وجل.
بدأت هذه الآية الكريمة بأسلوب الشرط بصيغة التحدي للطغاة الجاحدين وهذا
يتضح في معنى الجواب قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوْ تَسْقُطَ السَّمَاءُ كَمَا زَعَمْتُمْ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ

تَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا ﴿١٢﴾ الإسراء: ٩٢، ويبدو أن الجملة الإنشاء

¹الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج١٩، ص٢١٩

²التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج٢٧، ص٤١ - ٤٢.

³لسان العرب لابن منظور، مادة (د، ع، ع)

⁴القاموس المحيط للفيروز أبادي، مادة (د، ع، ع)

⁵التحرير والتنوير، لابن عاشور، ج٢٧، ص٤٣

الشرطية تترجم حال المعاندين من أنهم بشدة طغيانهم وعنادهم لو أسقطنا عليهم لقالوا هذا سحاب مركوم بعضه فوق بعض ينكرنا ولم يصدقوا أنه كسفا ساقطا للعذاب.

خامسا: الجملة القرآنية ودورها التصويري

تتصل الجملة القرآنية بالمفردة القرآنية اتصالا وثيقا، فالجملة تتركب من كلمات مختارة في نظام دقيق، وحسن تنسيق، ودقة ترتيب، فالعرب - كما يذكر الرافعي - رأوا في حروف القرآن كلماته، ورأوا في كلماته جملة، ألقانا لغوية رائعة كأن لائتلافها وتناسبها قطعة واحدة قراءتها هي توقيعها، فلم يفهم هذا المعنى، وأنه أمر لا قبل لم به، وكان ذلك أبين في عجزهم¹.

قيمة الجملة القرآنية: تعود قيمتها إلى مكانها في النظم القرآني المعجز الأخاذ، لأن التحدي لم تقع بالجملة، بل بالسورة، ومن ثم جاءت صياغة الجملة بلاغية عالية، فكانت بناء أحكمت لبناته، ونسقت أدق تنسيق لا تحس فيها بكلمة تضيق بمكانها، أو تنبؤ عن موضعها، أو لا تعيش مع اخواتها، حتى صار من العسر بل من المستحيل أن تغير في الجملة كلمة بكلمة، أو أن تستغني فيها عن لفظ، أو أن تزيد فيها شيئا، وهذا التنظيم والتنسيق والترتيب والإحكام يجعل الجملة كيانا متماسكا لا نستطيع أن نتقص من لبناته لبنة واحدة².

سادسا: دلالة الجملة القرآنية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ۝٧﴾ **الطور: ٧**

جواب القسم والمراد بالعذاب المخبر بوقوعه عذاب يوم القيامة الذي أوعد الله به

الكفار المكذبين كما تشير إليه الآية الآتية قَالَ تَعَالَى: ﴿مَّا لَهُمْ مِنْ دَافِعٍ ۝٨﴾ **الطور**

¹ إعجاز القرآن، أبو بكر بن الطيب الباقلائي، تحقيق: احمد صقر، دار المعارف بمصر، ط1 (د، ت)

، ص68

² من بلاغة القرآن، أحمد أحمد بدوي، دار نهضة مصر، القاهرة (د، ط)، 1978م، ص86 - 23 -

٨، دلالة على أنه من القضاء المحتوم الذي لا محيص عن وقوعه **قَالَ تَعَالَى:** ﴿

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخَيِّ الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ

فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿٧﴾ **الحج: ٦ - ٧** وفي قوله " عذاب ربك " بنسبة

العذاب إلى الرب المضاف إلى الضمير الخطاب دون أن يقال: عذاب الله تأييد

النبي صلى الله عليه وسلم على المكذب دعوته وتطيبب لنفسه أن ربه لا

يخزيه.¹

جاءت هذه الآية على القسم والتأكيد من عذاب الله الأليم.

- **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً ﴿١٣﴾ **الطور: ١٣** قال عنها أبي

السعود في كتابه، أي يدفعون إليها دفعا عنيفا شديدا بأن تغل ايديهم إلى أعناقهم

وتجمع نواصيهم إلى أقدامهم فيدفعون إلى النار وقرئ يدعون من الدعاء فيكون

دعا حالا بمعنى مدعوعين.²

وجاءت دلالة الجملة على الدفع العنيف في ظهور غي تلك الموقف الرهيب الذي

يقع فيه الكفار أمام هول النار وطغيانها.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ **الطور: ٤٤** أي

عليهم يعذبون به لما صدقوا و لما أيقنوا بل يقولون هذا سحب مركوم، أي

متراكم.³

وفي ظلال القرآن لسيد قطب يقول: أي أنه إذا أرسل عليهم العذاب في صورة

قطعة من السماء تسقط لسحاب مركوم... فيه الماء والحياة.⁴

هذه الجملة جاءت اسمية للدلالة على شدة خوف الكافرين من عذاب الله تعالى

¹الميزان تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي، دار النشر والطبعة، بيروت، ط2، 1394هـ - 1974م، ص7

²إرشاد العقل السليم مزايا الكتاب الكريم تفسير أبي سعود، دار الفكر للطبعة والنشر والتوزيع، (د، ط)، (د، ت)، ج5، ص209.

³تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، ج15، ص245

⁴تفسير في ظلال القرآن، سيد قطب، ج6، ص3401

الفصل الثاني

الإيقاع الموسيقي ودوره التصويري في

سورة الطور

الفصل الثاني

الإيقاع الموسيقي ودوره التصويري في سورة

الطور

أولاً: تعريف الجرس

ثانياً: تعريف الإيقاع

ثالثاً: الإيقاع الموسيقي في المفردات القرآنية

رابعاً: الإيقاع في سورة الطور

خامساً: تعريف التكرار

سادساً: أنواعه

سابعاً: تعريف الفاصلة

ثامناً: أنواعها

الفصل الثاني: الإيقاع الموسيقي ودوره التصويري في سورة الطور

أولاً: الجرس

1- تعريف الجرس

أ- لغة: ورد في لسان العرب عن الجرس ما يأتي:

جرس الماشية للشجر والعشب، تجرسه وتجرسه جرساً، لحسته وكذلك النحل، إذا أكلت الشجر للتعسيل، وقيل الجرس، الصوت الخفي، ابن سده، الجرس والجرس، الحركة والصوت من كل ذي صوت، ويقال: جرس الطائر وأجرس، صوت، ويقال سمعت جرس الطير إذا سمعت منافيرها على شيء تأكله.

وجرست وتجرست: أي تكلمت وتنغمت به، وفلان مجرس لفلان: يأنس لكلامه وينشرح بالكلام عنده¹.

ب - اصطلاحاً: هو الصوت الخفيف والقوي، ويمكن القول أنه ليس هو مطلق الصوت، فالصوت جرس وهو صده ونغمة: هو الجرس في حدود الشيء المجروس².

ومن خلال هذه الاستعمالات المتعددة لكلمة (جرس) يبدو أن لها مفهوم مفاده الصوت الخفيف أو القوي، وقد تعني مع الصوت الحركة كما ذهب إلى ذلك ابن سيده.

فجرس الحروف: صوتها المنغم وهي تختلف في صفاتها على حسب مخرجها وجرسها، ونغمة صوتها عندما ينطق بها ولذلك قيل: حروف الهمس، وحروف الإستقال، وحروف الذلاقة، وحروف الصفير...

جرس الكلمات: هو نغمتها وصوتها وإيقاعها الذي يحصل نتيجة تلاؤم بين حروفها وائتلاف هذه الحروف، وتوافق أصواتها، حلاوة جرسها.

¹ لسان العرب، ابن منظور مادة (ج، ر، س)

² الإعجاز الفني في القرآن، عمر السلامي، نشر وتوزيع مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله تونس، (د، ط)،

جرس العبارات: هو الإيقاع الصوتي الحاصل من التلاؤم بين كلماتها، وتوافق أصواتها وحلاوة جرسها كذلك، فالجرس يكن في الحروف والكلمات وهو نوع من أنواع الموسيقى للعبارات¹.

ثانيا: الإيقاع الموسيقي

1- تعريف الإيقاع:

أ- لغة: جاء في لسان العرب: >> وقعت الدواب ووقعت، ربضت، ووقعت الإبل، ووقعت، اطمأنت بالأرض بعد الري.

هذا هو المعنى الحسي الذي اشتقت منه لفظة الإيقاع، ثم أصبحت تستعمل للحرب والمطر..<<ويقال سمعت وقع المطر، وهو شدة ضربة الأرض إذا وبل. وهو أيضا: إحداث صوت أو جرس خافت أو رفيع، فالدواب ومنها الأرض عندما تربص تحدث صوتا والحركة التي تحدثها المعارك والأمطار تتسم بعلو الصوت ذي الإيقاع القوي الرفيع، ثم أخذ الإيقاع مفهوم "الجرس" الذي يحدث للحن والغناء، وهو أن نوع الألحان وبيئتها².

ب - اصطلاحا: فن في إحداث إحساس مستحب، بالإفادة من جرس الألفاظ وتناغم العبارات، واستعمال الأسجاع وسواها من وسائل الموسيقى الصائتة، فالإيقاع ضرورة تستدعيها الموسيقى الخفية في الشعر وبصورة طبيعية عفوية³.

¹ نظرية التصوير الفني عند سيد قطب، صلاح عبد الفتاح الخالدي، ص 90

² لسان العرب، ابن منظور، مادة(و، ق، ع)

³ المعجم الأدبي، جبور عبد النور، ص44

2_ الإيقاع الموسيقي في مفردات القرآن

عرفنا أن سبب وجود الموسيقى هو طبيعة اللغة العربية التي نشأت موسيقاها وفق ذوق أولى، ثم صار هذا الذوق قانونا موسيقيا، ثم نزل القرآن الكريم بتشكيل فريد وذلك بلجوئه إلى مزية خاصة وتخييره وتهذيبه للمفردات وليس من الضروري أن يكون تفشي الأمية السبب الوحيد لأن الشعر قديم ولكل قديم منه معايشة شفوية في زمن ما¹، فقد جمع القرآن بين موسيقى الشعر، حيث نغمة الوزن والاهتزاز النفسي وموسيقى النثر، حيث الإيقاع العميق الذي يحدثه دقة التوزيع وحسنه بين الحروف ذاتها، والكلمة والعبارة والآية والسورة، وموسيقى الحس، حيث مشاركة الحواس للاهتزازات النفس، وقوة إرهابها لتموجات الموسيقى أيا كان مصدرها، وموسيقى الروح، حيث النشوة الهادئة النابغة من مجموع أنواع الموسيقى فالقرآن اكتمال لنماذج موسيقية حية لتراكيب خالدة للغة العرب كما أنه يمثل وحدة موسيقية لا تخضع لوزن الشعر بل لوزن الوجدان والنفس، ذي الانسجام الإيقاعي يقول الرافعي: >> فإنه إنما يسمع ضربا خالصا من الموسيقى اللغوية في انسجامه وإطراد نسقه واتزانه على أجزاء النفس ومقطعا ونبرة نبرة كأنها توقعه توقيعا ولا تتلوه تلاوة <<².

فالعرب عرفت الموسيقى في شعرها وفي جمالها الموجزة القصيرة التي تنتهي بالسجع، فتحدث إيقاعا وعندما نزل القرآن اندهشت نفوسهم وبهتت عقولهم حيث الرافعي: >> فلما قرأ عليهم القرآن رأوا حروفه في كلماته، وكلماته في جملة، ألحانا لغوية رائعة، كأنما لا تتلافها وتتأسقها قطعة واحدة.. حتى أن من عارضه

¹ جماليات المفردة القرآنية، أحمد ياسوف ص76

² تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي، ضبط وتصحيح: محمد سعيد، مطبعة الاستقامة، القاهرة(د)،

كمسيلمة جنح في خرافته في حسبه نظما موسيقيا.. كأنه فطن إلى أن الصدمة الأولى للنفس العربية إنما هي أوزان الكلمات وأجراس الحروف دون ما عداها، وليس يتفق ذلك في شيء من كلام العرب إلا أن يكون وزنا من الشعر أو السجع <1

ثالثا: الإيقاع في سورة الطور: قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ۗ ﴿١٠﴾ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ

سِيرًا ﴿١٠﴾ الطور: ٩ - ١٠ إن حضور صوت الراء في هاتين الآيتين بصفته ومخرجه حضورا مناسباً لسياق الكلام إذا دلت على الحركة والاضطراب والخوف من عظمة الخالق ومشهد الجبال صلب وفي يوم القيامة يتصور لنا في سورة الطور أن الجبال تسير أمرا من الله سبحانه وتعالى وتبين عظمة الله من عذابه للذين كفروا به والمكذبين بمشاهده التي سوف تقع يوم القيامة وبذلك تكون هذه العينات من الأصوات الصفيرية الواردة في سورة الطور وقد اسهمت اسهاما فعال في غرض من أغراض السورة وآياتها وفي هذا يقول صاحب التحرير والتنوير: أن مور السماء هي اضطراب الأجسام من الكوكب واختلال نظامها وذلك عند القراض²

من عالم الحياة الدنيا وأن تسير الجبال سيرا هو انتقالها من مواضعها بالزلازل التي تحدث عن انقراض العالم الدنيا والانتقال إلى حياة الآخرة والحساب وهذه الآيات تمثل وتصور لنا مشهدا عنيفا وقويا للسماء والجبال وهذا دليل على شدة عقاب الله للذين لا يؤمنون به ويعذابه الشديد وحسابه.

¹ إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب اللبناني، بيروت . لبنان، ط8،

1425هـ، 2005م، ص243

² التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج27، ص 42

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً ۗ﴾ **الطور: ١٣** ورد صوت العين في

هذه الآية مرتين وهو النظير المجهور فحرف العين صوت حلقي احتكاكي
مجهور والعين في السورة دلت على الدافع العنيف الشديد للكافرين بعذاب الله
سبحانه وتعالى، وتواتر صوت العين في هذه الآية جاء مناسبا ليعبر بمخرجه
الحلقي، وفي هذه الآية يتصور لنا مشهدا على الكافرين بالله كيف يدفعون إلى
النار دفعا عنيفا شديدا.

ويقول الطاهر بن عاشور في كتابه والتأكيد (يدعون) ب(دعا) للتوصيل إلى إفادة
تعظيمه بتنكيره¹.

ويقول أيضا أبي السعود في هذه الآية أي يدفعون الكافرين إليها دفعا عنيفا
شديدا بأن تظل أيديهم إلى أعناقهم وتجمع نواصيهم إلى أقدامهم فيدفعون إلى
النار².

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّرْبِصُ بِهِ رَبِّبَ الْمُنُونِ ۗ﴾ **الطور: ٣٠** ولقد ورد صوت

الصاد في هذه الآيتين وهو مخرجه من بين طرف اللسان وفوق الثنايا العليا
ومن صفاته أنه مهموس رخم من حروفه الصغير ومن الحروف المتصفة
بالهمس.

ويقول أبي السعود في كتابه هو ما يقلق النفوس ويشخص بها من الحوادث وقيل
المنون هو الموت.

وقال كذلك ابن عاشور في كتابه الأمر في (تربصوا) مستعمل في التسوية، أي
سواء عندي ترجعكم به وعدمه، وخرع عليه >> فإني معكم من المتربصين بكم
مثل ما تربصون بي إذا لا ندري أين يصيبه ويل المنون قبل¹.

¹ المرجع السابق، ص43

² إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، تفسير أبي سعود، ج5، ص37

وعلى البناء للمفعول، وريب المنون، ما يقلق النفوس ويشخص بها من حوادث
الدهر قال (من الكامل)

أمن المنون وريبه أتوجع؟ وإلى هز ليس بمتعب من يجزع².

وقيل المنون الموت، وهو في الأصل فعول، من منه إذا قطعه، لأن الموت قطوع
وكذلك سميت شعوب قالوا: ننتظر به نوائب الزمان فيهلك كما هلك من قبل
الشعراء زهير النابغة << من المتربصين >> أتربص هلاككم كما تتربصون
هلاكي³.

رابعاً: التكرار

1- تعريف التكرار

أ- لغة : يعد التكرار سمة من السمات البلاغية وظاهرة اسلوبية مهمة تضيف
على النص سواء كان شعراً، أو نثراً علامات جمالية فنية، رائعة تساهم في بناء
وتناسق وانسجام النصوص على اختلاف أنواعها، فالمفهوم اللغوي كما ورد في
المعاجم العربية لهذه الكلمة يدور حول: الإعادة، والتكثير دون أن يحدث ذلك
ملا.

جاء في المعجم الوسيط: (... كرر الشيء تكريراً... وتكراراً: إعادة مرة بعد
الأخرى ... تكرر عليه كذا: أعيد عليه مرة بعد أخرى⁴.

¹التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ص62

²مطلع مرشبة بنية لأبي ذؤيب

³الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم محمود بن عمر
الزمخشري التحقيق: علي محمد عوض وعادل احمد عبد المجود دار النشر ط1، (1418هـ، 1998م)
الرياض ج5 ص229 - 230

⁴المعجم الوسيط، قام بإخراج من المطبعة، إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، حمد خلف الأحمر، ج2، 1،

وقال صاحب القاموس المحيط: (... تكرر تكرار: العمل أعيد مرة تلوى الأخرى، والتكرير التصفية لإزالة الشوائب من غاز أو .. كر عليه كرا وكرورا وتكرارا: عطف وكر عنه، رجع فهو كرار، ومكر بكسر الميم...)¹

ب - اصطلاحا: التكرار هو إعادة الكلام أو الموضوع مرة أخرى، وقد يكون في هذه الإعادة إضافة جديدة في الألفاظ أو المعاني، وقد يقصد صاحب التكرار من تكراره تحقيق غرض أو تأكيد معنى، فيكون تكراره لحكمة مقصودة ويعتبر التكرار أسلوبا من أساليب البيان في البلاغة العربية...²

خامسا: أنواع التكرار:

إن لتكرار الحروف غايات فنية عديدة منها ما يهدف إلى تقوية النغم الموسيقي واثراء الإيقاع ومن الحروف التي أكثر تكرارا من السورة الكريمة (الطور) وهي:

أ - تكرار حرف الراء: تكرر حرف الراء في سورة الطور (58 مرة) وهي نسبة عالية ومن أحسن استعمالاته في السورة، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالطُّورِ ۝١﴾ وَكُنِبِ مَسْطُورِ

﴿٢﴾ فِي رَقٍّ مَّنشُورِ ﴿٣﴾ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ الطور: ١ - ٥

نلاحظ من خلال هذه الآيات تكاثف حرف الراء، ولعل هذا التكتيف الصوتي للراء قصد منه استدلال سعة القدرة الإلهية ، وتدل أيضا على شيوع الوصف.

- يقول سيبويه: الراء إذا تكلمت بها خرجت كأنها مضاعفة، والوقوف يزيدنها ايضا³.

¹القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مادة (ك، ر، ر)

²إعجاز القرآن البياني دلائل مصدره الرباني، الخالي صلاح، دار النشر والتوزيع عمان ط1، 1421هـ .
2000م، ص310

³الكتاب لسبويه أبو بشر عمرو بن عثمان ، تحقيق: عبد السلام هارون (د، ط) القاهرة، ج4، ص435.

ب - تكرار حرف الميم: تكرر حرف الميم في السورة (147 مرة) وهي تعد نسبة

عالية وكثيفة في سورة الطور قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَذَكَرْنَاكَ أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا

مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُّ بِهِ رِبِّ الْمُنُونَ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ

﴿٣١﴾ الطور: ٢٩ - ٣١ فتجلى صوت الميم في هذه الآيات من خلال تواتره في

شكل صوتي مكثف وجاء هذا التواتر مناسبا للوعيد و الجزاء الذي أعده الله

للمشركين وبدل حرف الميم على اللينة والمرونة والتماسك مع الشيء، وبدل

أيضا على الاتساق والتعليق والانتماء.

ونلاحظ أن علماء اللغو العربية في القديم نظروا إلى الميم بنظرتين، وأشاروا إلى

خاصية أساسية وهي الأنفية ولكنهم أيضا حسبوها من الأصوات الشديدة

(الوقفية) وهذا نهج منهم صحيح مقبول.

ج - تكرار حرف النون:

تكرر حرف النون في السورة (117 مرة) وهو من أكثر أصوات بروزها، قَالَ تَعَالَى:

﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُكذِّبِينَ ﴿١١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ

دَعَا ﴿١٣﴾ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكذَّبُونَ ﴿١٤﴾ الطور: ١١ - ١٤ وللدلالة على

الأشياء الباطنية والصميمية، وهو أصلح الأصوات القاطبة للتغيير عن المشاعر

والألم والشروع.

يقول ابن أنيس: النون صوت مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة ويقول في

موضع آخر: ويعرض للنون من الظواهر اللغوية مالا يشركه فيه غيرها لسرعة

تأثرها بما يجاورها من أصوات ولأنها بعد اللام أكثر الأصوات الساكنة شيوعا في

اللغة العربية والنون أشد ما تكون تأثراً بما يجاورها من أصوات حية تكون مشكلة بالسكون¹.

تكرار الأداة " أم " :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَذَكَرْنَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾ (٢٩) أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلِمُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَقُولُهُ، بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٣٤﴾ أَمْ خَلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيِّطُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ ﴿٣٩﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾ ﴿الطور: ٢٩ - ٤١﴾ وتكرار أم في الآيات مرة بعد مرة

13 مرة متتالية لا يفصل بينها فاصل تفيد كما يقول أهل اللغة الاضراب الانتقالية مع دلالتها على الاستفهام الإنكاري والتوبيخ لهؤلاء الكفرة المعاندين فلا تترك لهم مجالاً للرد على هذه البراهين الواضحة وضوح الشمس في كبد السماء فتتركهم حيارى تائهين لا يعرفون يجيبون؟ أم حرفان بسيطان يقرعان أسماع وقلوب وعقول هؤلاء الكفرة القاسية قسوة الصخور.

تدرجت الحقائق والبراهين تفرع مقولاتهم وافتراءاتهم ومزاعمهم الكاذبة بدءاً من قولهم (شاعر) إلى حقيقة الخلق قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (٤٣) ﴿الطور: ٤٣﴾ ليتناسب مع إنكارهم المتعنت للبعث في مطلع السورة ! فما

أجهلهم بالله العظيم وما أجهلهم بأنفسهم الحقيرة الفانية! من أين جاؤوا بهذه
الدعاوى العريضة على النبوة وصاحبها؟ ومن أين لهم هذه التخرصات على
كتاب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم؟ وكيف يجروون على مثل هذه
الادعاءات الباطلة؟ وكيف يفترون على الله الكذب وينسبون له البنات حشاه؟
ومن أين جاؤوا بهذه المعلومات؟ هل لهم علم الغيب؟

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا
تَسْقُطُ مِنَ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظِلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ
مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾ الأنعام: ٥٩

تكرار الكلمات:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ
الْمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾ الطور: ٣٠ - ٣١ فالمشركون هنا يصفون النبي بأنه شاعر،
وينظرون نزول الموت به، وإذا نظرنا في الألفاظ التالية (نتربص، تربصوا،
المتربصين) نجد أنهم استعملوا لفظا فيه سخرية، وهو فعل (نتربص)، وجاء الرد
من الله تعالى بسخرية مضاعفة بتكرار تفيد تكرار التربص ثم ينتهي الفعل
بالصاد، فأصوات هذه الفعل توحى بمعناه الساحر من خلال تحريك العيون وهذا
الرأس في أثناء التربص وتكرار النظر والرؤية، فتكرار هذه المفردة بصيغ مختلفة
(فعل مضارع)

وكما ذكر صاحب التحرير والتنوير: أنه يتربص بهم كما يتربصون به لأنهم
لعذورهم اقتصروا على أنهم يتربصون به ليروا هلاكه، فهذا من تنزيل غير
المنكر منزلة المنكر.¹

سابعاً: الفاصلة :

1 - تعريف الفاصلة:

أ - لغة: جاء في لسان العرب: يقول ابن سيده: الفصل الحاجز بين الشئين،
فصل بينهما يفصل فصلاً فانفصل، وفصلت الشئ فانفصل أي قطعته فانقطع،
والفاصلة: الخرزة التي تفصل بين الخرزتين في النظام وقد فصل النظم وعقد
مفصل أي جعل بين كل لؤلؤتين خرزة.²

ب - اصطلاحاً: فهي كلمة آخر الآية كقافية الشعر وقرينة السجع، وتقع الفاصلة
عند الاستراحة في الخطاب لتحسن الكلام بها وهي الطريقة التي يباين القرآن بها
سائر الكلام.

وتسمى فواصل، لأنه يفصل عندها الكلمات، وذلك أن آخر الآية فصل بينها،
بين ما بعدها، ولم يسموها، أسجاعاً، فأما مناسبة فواصل، فقوله تعالى: (كتاب
فصلت آياته)³

ثامناً: أنواع الفاصلة: أنواع الفاصلة بحسب الروي نوعان هما:

¹التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور ج27، ص62

² لسان العرب، ابن منظور، مادة (ف، ص، ل)

³ البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد أو الفضل إبراهيم، المكتبة

تنقسم الفواصل من تماثل حروفها وتقابلها إلى ما تماثلت حروفه في المقاطع، وإلى ما تقاربت حروفه في المقاطع، وقد وردت في سورة الطور فواصل متماثلة ومقاربة، فمن الفواصل المتماثلة في حروف رويها سواء في الحرف الأخير أو في الحرفين الأخيرين أو الثلاثة أحرف أو أربعة أحرف.

أ - الحرف الأخير: قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ

﴿١٢﴾ الطور: ١١ - ١٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِذْنِ الْحَقِّنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَهُمْ مِّنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿١١﴾ وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفِكَهَةِ وَلِحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿١٢﴾ الطور: ٢١ -

٢٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَمَنْ أَلَّهٖ عَلَيْنَا وَوَقَّانَا عَذَابَ السَّمُورِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ الطور: ٢٧ - ٢٨

﴿٢٩﴾ الطور: ٢٧ - ٢٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَذَكَرْنَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾ الطور: ٢٩ - ٣١

﴿٣٠﴾ الطور: ٢٩ - ٣١

ب - في الحرفين الأخيرين:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكُنْتُمْ مَسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍ مَّنْشُورٍ ﴿٣﴾ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾

﴿٤﴾ الطور: ١ - ٤، فنلاحظ أن الفواصل في الطور، مسطور، منشور، معمور،

كلها تنتهي بنفس الحرف وهو حرف الراء وهو من الحروف المتكررة، وهو

نوعاً من التماثل والتناسق بين الآيات وكذلك: قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا

﴿١﴾ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ الطور: ٩ - ١٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَمُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاعُونَ ﴿٣٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَقُولُهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾

﴿الطور: ٣٢ - ٣٣﴾، فنلاحظ أيضاً أن هذه الفواصل في هذه الآيات الكريمة
منتهاية بحرف النون وهو من الحروف التي تعطي نوعاً من التماثل بين الآيات.

ج - في ثلاثة أحرف:

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَذَكَرْنَاكَ أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبِّصُ بِهِءَ

رَبِّبِ الْمُنُونِ ﴿٣٠﴾ الطور: ٢٩ - ٣٠

ويوجد في السورة الكريمة إلا الآيات هذه منتهاية بثلاثة أحرف فالحروف التي
انتهى بها هذا النوع من الفاصلة هي الراء والميم والنون فهي حروف متباعدة
دون شك.

أما النوع الثاني من الفاصلة هو الفاصلة المتقاربة التي تقاربت حروف رويها
كتقارب الميم مع النون وتقارب الدال مع الباء كما جاء في سورة الفاتحة، ومن

خلال ما قَالَ تَعَالَى: ﴿فَكَهَيْنَ بِمَا ءَانَّهُمْ رَبُّهُمْ وَّوَقَّهَهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا

وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ الطور: ١٨ - ١٩، هناك تقارب الميم مع

النون.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ فَذَكَرْنَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ

رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ الطور: ٢٨ - ٢٩، وهناك كذلك نفس الشيء تقارب

الميم مع النون

ومن خلال السورة الكريمة أنه يوجد نوع واحد من الفاصلة المتقاربة وهو تقارب
حروف (الميم مع النون)

وتقارب الدال مع الباء في سورة (ق) قَالَ تَعَالَى: ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴿١﴾ بَلْ مَجِبُوا أَنْ

جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَاْفِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾ ق: ١ - ٢

هذان النوعان من الفواصل المتماثلة والمتقاربة غالبا على الفواصل، لا يكاد
أحدهما يزيد عددا على الآخر لكن الفواصل المتماثلة تشبع في الآيات والسور
المكية، والمتقارب على الآيات والسور المدنية.

وفي ذلك يقول ابن عاشور: الفواصل هي الكلمات التي تتماثل في أواخر حروفها
أو تقاربها، مع تماثل أو تقارب صيغ النطق بها وتكرر في السورة تكرر يؤذن
بأن تماثلها أو تقاربها مقصود من النظم في آيات كثيرة متماثلة، تكثر ونقل،
وأكثرها قريب من الأسجاع في الكلام المسجوع، العبرة فيها بتماثل صيغ الكلمات
مع حركات وسكون وهي أكثر شبيها بالتزام ما لا يلزم في القوافي وأكثرها جار
على أسلوب الأسجاع¹.

ومن هنا إن للفواصل القرآنية أثرا كبيرا في إعطاء آيات القرآن الكريم جرسا
موسيقيا مؤثرا في إمالة النفس البشرية، فقد عنى القرآن الكريم بها عناية كبيرة،

فوردت بأشكال مختلفة وملائمة لما تقدمها من السياق وذلك، لجذب انتباه السامع إلى كلام ومساعدته على فهم معانيه، لأن الكلام إذا ورد على نمط واحد لم يسلم من التكلف وإثارة الملل، وفواصل القرآن كلها بلاغة وحكمة حتى أن القرآن قد يعدل عن نظم الكلام بسبب الفاصلة ويكون ذلك إما بزيادة حرف أو الجمع بين المجرورات أو حذف حرف وغير ذلك، فيكون لهذا العدول أثره في نسق الكلام واعتدال المقاطعة فيجعل وقع الكلام حسنا في النفوس، مؤثرا فيها تأثيرا كبيرا.

من خلال دراستنا نرى أن الإيقاع الذي تردد في السورة هو ركن حروفها المنتقاة بما نمر به دقة المخارج ونزع الصفات والفواصل وأشكالها والتكرار صوره عن طريق الحروف والكلمات أنه ساهم في رسم المشاهد التصويرية .

أما سيد قطب فكان يصف الجمال الفني في القرآن وصفا حاضرا محسوسا ملموسا يعرض النماذج من الصور والمشاهد.

خاتمة

ومن خلال بحثنا هذا توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- التصوير الفني هو الأداة التي تصور المعاني الذهنية المجردة من صورة
مشخصة مجسمة.

- من مزايا التصوير الفني نظرية التصوير الفني أنها دراسة جادة .

- أسهمت المفردة القرآنية بما اتصفت به من خصائص دقيقة في رسم مشاهد
تصويرية مذهلة في صورة الطور كانت لها دلالتها العميقة في الخطاب.

- الجملة القرآنية في سورة الطور بنظمها وتركيبها تؤدي قيمة تصويرية فنية في
الخطاب

- الإيقاع في سورة الطور لم يكن جانبا جماليا وإنما كان له أثره الدلالي
التصويري المؤثر والمنتاسب مع السياق

- من مواطن الجمال الموسيقي في تركيب العبارات القرآنية، الفواصل فهي متفقة
مع آياتها في قرار الصوت اتقاغا عجيبا، يلائم نوع الصوت والوجه الذي يساق
عليه .. كما أن تناسب الفاظ الفواصل وحروفها تشكل دعامة في التناسب
الإيقاعي القرآني.

وفي الأخير نسأل الله ان يكون عملنا خالصا لوجهه وحده _ سبحان _

والله ولي التوفيق

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- 1_ الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، ط1961، 4م.
- 2_ إرشاد العقل السليم، مزايا اكتاب الكريم، تفسير أبي سعود، دار الفكر للطباعة النشر والتوزيع (د، ط)، (د، ت)، ج5
- 3_ الإعجاز الفني في القرآن، عمر السلامي، نشر وتوزيع مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله تونس، (د، ط)1980م.
- 4_ إعجاز القرآن، أبو بكر محمد بن الطيب الباقلائي، تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعارف بمصر، ط1(د، ت).
- 5_ إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى صادق الرافعي دار الكتاب اللبناني، بيروت لبنان، ط8، 1425هـ - 2005م.
- 6_ إعجاز القرآن البياني ودلالة مصدره الرباني، الخالدي صلاح، دار النشر والتوزيع، ط1، 1421هـ - 2000م.
- 7_ البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت (د، ط)، (د، ت)، ج1.
- 8_ البلاغة القرآنية، دراسة في جماليات النص القرآني، أحمد درويش، عزة جدوع، مكتبة الرشد، ناشرون، ط1، 1431هـ - 2010م
- 9_ التصوير الفني في القرآن، سيد قطب، دار المعارف، مصر
- 10_ تفسير التحرير والتتوير، محمد الطاهر بن عاشور، دار التونسية، (د، ط)، ج27، 1944م.

11_ تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي، ضبط وتصحيح محمد سعيد العريان، مطبعة الاستقامة، القاهرة (د، ط)، ج27، 1953م.

12_ تفسير القرآن العظيم، أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي، المكتب الثقافي، للنشر والتوزيع، ط1(2001)، ج13.

13_ الجامع لأحكام القرآن، أبي عبد الله محمد بن أبي بكر القرطبي التحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1(1427 - 2006م)

14_ جماليات المفردة القرآنية، أحمد ياسوف، دار المكتبي، سوريا - دمشق، ط2، (1419هـ - 1949م)

15_ في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، القاهرة، ط34، (1425هـ - 2004م)، ج6

16_ القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1418هـ - 1989م)، الرياض، ج5.

17_ الكتاب، لسبويه، أو بشر عمر وبن عثمان، تحقيق عبد السلام هارون، (د، ط)، القاهرة، ج4.

18_ لسان العرب، ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، دار لسان العرب، بيروت، (د، ط)، (د، ت).

19_ المعجم الأدبي، جبور عبد النور، دار الملايين، بيروت، ط2، 1984م.

20_ مشاهد القيامة في القرآن الكريم، دار الشروق، ط14، (1423هـ - 2001م).

21_ من بلاغة القرآن، أحمد أحمد بدوي، دار النهضة مصر، القاهرة، (د، ط)،
1978م

22_ المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرون، دار الفكر، (د، ت)، (د، ت).

23_ الميزان تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي، دار النشر والطبعة،
بيروت، ط2، (1394هـ - 1974م).

24_ نظرية التصوير الفني عند سيد قطب، صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار
الشهاب، باتنة (الجزائر)، (د، ت) 1988.

فهرس الآيات

الصفحة	السورة	رقم الآية	الآية
11	الطور	30	﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَزَّيْنُ بِهِ رَبِّبِ الْمَنُونِ ﴿ ٣٠ ﴾
12	الطور	37_35	قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ ﴿ ٣٥ ﴾ أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴿ ٣٦ ﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَيْكِ أَمْ هُمْ الْمُصَيِّرُونَ ﴿ ٣٧ ﴾
15	النساء	72	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالِ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا ﴿ ٧٢ ﴾

16	التوبة	38	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ (٣٨)</p>
16	النازعات	29 _ 27	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾ (٢٧) رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيْنَاهَا﴾ (٢٨) وَإِغْطَسَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُعْفَهَا﴾ (٢٩)</p>

16	البقرة	104	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا أَنْظِرْنَا وَأَسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾</p>
17	فصلت	51	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَا بِنِعْمَتِنَا وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَدُودُعَاءٍ عَرِيضٍ ﴿٥١﴾</p>
17	النساء	21	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذَتْ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٢١﴾</p>

17	التوبة	36	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾</p>
17	القصص	18	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اُسْتَنْصَرُهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِحُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ﴾</p>
17	القلم	51	<p>﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾</p>
18	الزخرف	17	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾</p>

22	الإسراء	92	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَوْ تُسْقِطُ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِي بِلَهِيبٍ وَالْمَلَائِكَةِ فَيُبَلِّغُ الْحَبْرَةَ ۝ ١٢ ﴾</p>
23	الطور	07	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ۝ ٧ ﴾</p>
23	الطور	08	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَا لَهُ مِن دَافِعٍ ۝ ٨ ﴾</p>
24	الحج	07_06	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنََّّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنََّّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ ٦ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ۝ ٧ ﴾</p>

24	الطور	13	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارٍ جَهَنَّمَ دَعَاً﴾ ﴿١٣﴾</p>
24	الطور	44	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾ ﴿٤٤﴾</p>
30	الطور	10_09	<p>: قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴿١﴾ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سِيرًا﴾ ﴿١٠﴾</p>
31	الطور	13	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارٍ جَهَنَّمَ دَعَاً﴾ ﴿١٣﴾</p>
31	الطور	30	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ تَتْرَبُّصُ بِهِ رِبِّ ﴿٣٠﴾ الْمُنُونِ﴾</p>

33	الطور	05_01	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكَتَبَ مَسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴿٣﴾ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾</p>
34	الطور	14_11	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُكْذِبِينَ ﴿١١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي حَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَدْعُوتُ إِلَى نَارٍ جَهَنَّمَ دَعَاً ﴿١٣﴾ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكْذِبُونَ ﴿١٤﴾</p>
35	الطور	43	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمْ هُمْ إِلَهُ عِندَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾</p>
36	الطور	31_30	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّبْرِصٌ بِهِ رِبِّ الْمُنُونِ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ</p>

			<p>الْمُرْتَبِينَ ﴿٣١﴾</p>
38	الطور	28_27	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿٣١﴾ فَمَرَّتْ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَفْنَا عَذَابَ السَّمُورِ ﴿٣٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٣٨﴾</p>
39	الطور	30_29	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿٣٩﴾ فَذَكَرْنَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٣٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَبِّ الْمُنُونِ ﴿٣٠﴾</p>
40	ق	02_01	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿٤٠﴾ ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴿١﴾ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾</p>

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ_ج	مقدمة
12_04	مدخل
05	المبحث الأول: نظرية التصوير الفني
05	أولاً: تعريف التصوير
05	ثانياً: تعريف الفن
06	ثالثاً: تعريف التصوير الفني
06	رابعاً: مزايا نظرية التصوير الفني
11	المبحث الثاني: التصوير الفني في سورة الطور
11	أولاً: تقديم سورة الطور
24_13	الفصل الأول: المفردة والجملة القرآنية ودلالاتهما في سورة الطور
15	أولاً: تعريف المفردة
15	ثانياً: خصائصها
18	ثالثاً: مناهج الاهتمام بالمفردة القرآنية
19	رابعاً: الإسهامات التصويرية للمفردة القرآنية في سورة الطور في الجانب التصويري
23	خامساً: الجملة القرآنية ودورها التصويري
23	سادساً: دلالة الجملة القرآنية
37_24	الفصل الثاني: الإيقاع الموسيقي ودوره التصويري في سورة الطور
27	أولاً: تعريف الجرس
28	ثانياً: تعريف الإيقاع
29	ثالثاً: الإيقاع الموسيقي في مفردات القرآن

30	رابعاً: الإيقاع في سورة الطور
32	خامساً: تعريف التكرار
33	سادساً: أنواع التكرار
37	سابعاً: تعريف الفاصلة
37	ثامناً: أنواع الفاصلة
43_42	خاتمة
55_48	فهرس الآيات
58_56	قائمة المصادر والمراجع